

مجمع الأمثال

1451 - ذَهَبَ أَمْسَ بِمَا فِيهِ .

أول من قال ذلك ضَمْضَم بن عمرو اليَرْبُوعِي وكان هَوِيَّ امرأةً فطلبها بكل حيلة فأبت عليه وقد كان غر بن ثعلبة ابن يربوع يختلف إليها فاتبع ضَمْضَمُ أثرَهما وقد اجتمعا في مكان واحد فصار في خَمَرٍ إلى جانبهما يراها ولا يريانه فقال غر : .
قديمًا تَوَاتَرِيْنِي وتَأبَى بنفسها ... على المرء جَوَّابُ التَّذْوِفَةِ ضَمْضَم .
فشد عليه ضَمْضَم فقتله وقال : .

ستعلم أني لست آمن مبغضا ... وأَنْزَلَكَ عَنْهَا إِن نَأَيْتَ بِمَعْزِلٍ .
ف قيل له : لِمَ قتلْتَ ابن عمك ؟ قال : ذهب أَمْسَ بما فيه فذهب قولُهُ مثلاً